

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله الذي احاط بكل شيء علما. وهو على كل شيء شهيد قدر ما شاء بحكمته وهو الفعال لما يريد وقسم عباده الى قسمين منيب الى ربه وعاص مريد. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

او وحده لا شريك له الولي الحميد واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الرسل وخلاصة العبيد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه.

ومن تبعهم باحسان في هديهم الرشيد. وسلم تسليما - [00:00:26](#)

اما بعد فقد قال الله عز وجل يصف نفسه الكريمة عالم الغيب عالم الغيب لا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن - [00:00:49](#)

خلفه رصد ليعلم عن قد ابلاغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عدد ان العالم نوعان عالم حسي مشهود او مسموع او مدرك بغير ذلك من قوى الحس - [00:01:11](#)

فهذا يشترك في الاحاطة به كل من له قوة حاسة تدركه ولا ينكره الا او مجنون وعالم غيبي لا يعلمه الا الله او من اطلعه الله من رسله على ما شاء منه لحكمة - [00:01:33](#)

ذلك فمن العلوم الغيبية التي اختص الله بها ولم يطلع احدا من خلقه عليها لانتفاء الحكمة في اطلاع القبي عليها من هذه العلوم علم الساعة فانه لا يدري احد متى تقوم الساعة - [00:01:55](#)

فانه لا يدري احد متى تقوم الساعة الا الله عز وجل؟ يقول الله تعالى لنبيه يسألون عن الساعة ايام مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو. ثقلت في - [00:02:18](#)

السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة. يسألونك كانك حقي عنها. قل انما علمها عند الله ولقد سأل جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:38](#)

المسؤول عنها باعلم من السائل فمن ادعى انه يعلم متى تقوم الساعة فهو كاذب. ومن صدقه في ذلك فقد كذب الله ورسوله واذا كنا لا نعلم متى تكون الساعة. فانا لا نعلم باي سبب تكون سوى انها من ايات الله - [00:03:00](#)

قدرته انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وما امر الساعة الا كلمح بصره او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة. فيومئذ وقعت الواقعة - [00:03:26](#)

وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ومن العلوم الغيبية التي اطلع الله عليها رسله. وبلغوها الى الناس لمصلحتهم. ولا طريق الى العلم بها الا من طريق الرسل من هذه العلوم علم ما يجري على الناس بعد موتهم ومفارقة - [00:03:51](#)

ارواحهم لاجسادهم. فان الناس قد علموا ذلك عن طريق الوحي الذي نزل على الرسل من الخلاق العليم كل شيء لقد اخبر الله في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم عن ذلك بما يشفي ويكفي - [00:04:17](#)

اصلحوا به امور ديننا ودنيانا. اخبرنا عما يجري للمؤمن وما يجري للكافر. فاما المؤمن الذي اقام على دين الله ولم تغره الحياة الدنيا ولم يفره بالله الغرور ولم يتخذ دنياه لهوا ولعبا - [00:04:40](#)

بل كان جادا بل كان جادا عاملا لما يصلح دينه ودنياه. لا يضيع وقته سهلا لا فائدة منه المؤمن المستقيم على ذلك له السرور والفرح والنعيم. قال الله عز وجل - [00:05:00](#)

الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا الجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في

الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم - 00:05:20

ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم. أيها المؤمن انتبه الى قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا لم يقل الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم - 00:05:40

ولكنه قال ثم استقاموا فلا بد مع الايمان من الاستقامة على امر الله وقال الله عز وجل كذلك يجزي الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يبشر - 00:06:00
عند موته فيقال لروحه اخرجي ايتها الروح الطيبة راضية مرضية. اخرجي الى روح ربحان ورب غير غضبان وان المؤمن يفسح له في قبره مد بصره ويفتح له باب الى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها - 00:06:29

ويفرش له من الجنة ويلبس منها فيكون ما انتقل اليه من النعيم خيرا من الدنيا وما فيها اسأل الله بمنه وكرمه ان يجعلني واياكم من هؤلاء واما الكافر الذي لا يدين بدين الاسلام سواء كان يهوديا ام نصرانيا ام مجوسيا - 00:06:53
امر وثنيا ام ملحدا لا يؤمن بدين او مرتدا عن دين الاسلام يسخر بالاسلام او بشعيرة من شعائره كالصلاة او غيرها فان له الغم والحزن والعذاب. فان له الهم والحزن عند - 00:07:20

فان له فان له الغم والحزن والعذاب عند موته وفي قبره. يقول الله تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق. وكنتم عن آياته تستكبرون. ويقول تعالى - 00:07:40
ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق. ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد. ويقول جل وعلا فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه. اتبعوا ما يسخط الله - 00:08:10

وكرهوا ما يرضي الله عز وجل. وقال تعالى عن ال فرعون وحاق بال فرعون سوء العذاب. النار عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يعني امة - 00:08:40

يهودي او نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدمكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من - 00:09:10
اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار. فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم وصح عنه صلى الله عليه وسلم ان وصح عنه صلى الله عليه وسلم في الكافر انه اذا كان في انقطاع - 00:09:31
ان من الدنيا واقبال من الآخرة يجيئه ملك الموت فيبشره بالعذاب ويقول لروحه اخرجي ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتتفرق في جسده لسوء ما بشرت به - 00:09:53

ينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول المتشمت به ولا تفتح لها ابواب السماء الى جسده فيسأل عن ربه ودينه ونبيه في حال بينه وبين الجواب وان كان يعرفه في الدنيا - 00:10:13

ثم يضيق عليه القبر حتى تختلف اضلاعه ويفتح له باب الى النار فيأتيه من حرها وسموم بها ويظرب بمطارق من حديد فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين ايها المسلمون هذه مآل كل حي. سواء اكان مؤمنا ام كافرا؟ مآل كل انسان الى - 00:10:33
الموت كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فان كان من اهل الخير واهل الايمان الصالح فان له ذلك الثواب الذي سمعتم. وان كان من اهل النار والعياذ بالله فان له هذا العقاب - 00:11:02

هذا فان له هذا العقاب الذي سمعتم ايها المسلمون هل نحن عملنا؟ هل نحن عملنا لهذا اليوم الحق؟ الذي لا بد منه ام نحن غفلنا عن هذا كأنما خلقنا لنذهب اوقاتنا فيما لا ينفعنا ولا ننتفع به لا في ديننا ولا في - 00:11:22
ايها المسلمون انتبهوا لهذه الحقيقة اعلموا ان هذا مصيركم وانكم لا تدرون متى تصيرون اليه. فكم من انسان منكم خرج من فكم من انسان من بني ادم خرج من بيته ولم يرجع الى - 00:11:47

وكم من انسان ربط ازارير ثوبه ولم يفكها الا غاسله على نعشه. ايها المسلمون انتبهوا ولهذه الحقيقة واعملوا لها كونوا جادين في عملكم كونوا مجتهدين فيما يقربكم الى الله اتمضوا اوقاتكم سهلا بلا فائدة. انكم والله ستندمون على ما مضى من الوقت بدون فائدة. فكيف بما - [00:12:07](#)

مضى من الوقت في امور في امور حرمها الله عليكم فيا عباد الله هذا ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من نعيم المؤمنين سرورهم عند موتهم وفي قبورهم جعلنا الله واياكم منهم - [00:12:37](#)

وهذا ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من عذاب الكافرين وحزنهم عند موتهم وفي قبورهم والى ابد الابدين ليس للكافر ايا كان يهوديا ام نصرانيا ام مجوسيا ام وثنيا ام - [00:13:01](#)

ردا عن الاسلام يسخر به او بشيء من شعائره او يأتي بشيء من اسباب الردة ليس له بعد الموت نعيم سرور ولا تخفيف من العذاب ولا فتور. ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون. لا يفكر عنهم - [00:13:26](#)

وهم فيه مبلسون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيير خالدين فيها ابد لا يجدون وليا ولا نصيرا. يوم تقلب وجوههم في النار. يقولون يا - [00:13:46](#)

ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا. ايها المسلمون ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى وامنوا برسوله. يؤتكم - [00:14:06](#)

من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم. لان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدرّون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. بارك الله لي ولكم في - [00:14:31](#)

القرآن العظيم ونفّعني وايّاكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكافة المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم اللهم اغفر لنا - [00:14:51](#)

الحمد لله حمدا كثيرا كما امر. واشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولو كره ذلك من اشرك به وكفر واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد - [00:15:13](#)

الشافع المشفع في المحشر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه خير صحب ومعشر وعلى التابعين لهم باحسان ما بدا الفجر وانور وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فيا ايها اعلموا ان الله خلق عباده وقسمهم الى قسمين منهم المؤمن ومنهم الكافر كما قال الله -

[00:15:33](#)

الله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. والله بما تعملون بصير وقال الله عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشرّكين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم - [00:16:03](#)

وشر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فهذه مآل المؤمنين. وهذا وهذا مآل الكافرين. اما الكافرون فانهم يصدق هذا الوصف الذي ذكره الله عز وجل في قوله اولئك هم شر البرية فلو سألتنا من - [00:16:22](#)

البرية لقلنا هم الكفار من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى ومن المشركين. ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون. ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا - [00:16:53](#)

اسماعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. ولو سألتنا من خير البرية؟ لقلنا كما قال الله عز وجل اللهم الذين امنوا وعملوا الصالحات اذا فهاذن طرفا نقيض خير وشر فلا يمكن ان يجتمعا ابدًا. ولهذا قال الله عز وجل - [00:17:13](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاء من الحق وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض - [00:17:38](#)

ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون وفيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في - [00:17:58](#)

بانفسهم نادمين. هذه هي الخطط التي رسمها الله لنا في معاملة اعداء الله واعدائنا من الكفار من اي صنف كانوا واذا كان الامر كذلك

فاسمعوا الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:18](#)

تبدأ اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى اضيقة. وهذا يدل على انه لا يجوز لنا اكرام اليهود والنصارى ولا اكرام غيرهم من الكفار والمشركين. لانهم اعداء لله - [00:18:39](#)

واعداء لنا ومهما ابدوا مما ظاهره المودة فان في قلوبهم شيئا ايها المسلمون واشد من ذلك اي اشد من اكرامهم واعظم تهنئتهم في اعيادهم فانه لا يحل لاحد ان يهنئ احدا من النصارى او اليهود او غيرهم من الكفار باعيادهم لان ذلك خطره - [00:18:59](#)
وانا الان سأتلو عليكم كلاما نقلته من كلام ابن القيم رحمه الله احد تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية يقول رحمه الله واما تهنئتهم بشعائر دينهم واما تهنئتهم بشعائر الكفر المختصة به. فحرام بالاتفاق. مثل ان يهنئهم باعيادهم وصومهم - [00:19:27](#)

فيقول عيد مبارك عليك او تهنأ بهذا العيد ونحوه فهذا ان سلم قائله من الكفر فهو من الرماة وهو بمنزلة ان يهنئه بسجوده للصلب. وهو اعظم اثما عند الله واشد مقتا من التهنئة - [00:19:55](#)

بشرب الخمر وارتكاب الفرج الحرام ونحو ذلك. وكثير ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك ولا قبح ما فعل فمن هنا عبدا بمعصية او بدعة او كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه - [00:20:15](#)

وقال رحمه الله فلا يجوز للمسلمين مما ألأتهم عليه اي على اعيادهم ولا مساعدتهم ولا الحضور معهم في اعيادهم باتفاق اهل العلم الذين هم اهل. ايها المسلمون ان تهنئة الكفار باعيادهم - [00:20:35](#)

عنوان على على رضا الانسان بهذه الاعياد وهي اعياد كفرية لا يرضاها الله ولا رسوله واذا كان لا يرضاها الله ولا رسوله فان الواجب علينا نحن المؤمنين بالله ورسوله الا نرضاها والا نهني - [00:20:55](#)
عليها وان الواجب علينا معشر المسلمين الواجب علينا معشر المسلمين علينا نحن امة الاسلام ان ندعو هؤلاء الى دين الاسلام بقدر ما نستطيع من القول ومن البذل وغير ذلك ايها - [00:21:15](#)

ان الواجب علينا ان نحترم حرمان الله وان نعظمها وان لا نبدي تعظيما لمن لا قدر له عند الله عز وجل عباد الله هذه نصيحة من اخ مخلص لكم ارجو بها ثواب الله وارجو بها هداية الله لي ولكم - [00:21:35](#)

واسأل الله تعالى ان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وان يجعلنا هداة مهتدين وان يجعلنا ممن يسمع فيستمع وينتفع انه جواد كريم. عباد الله كونوا ممن هداهم الله فان الذين هداهم الله هم اولوا الالباب هم اصحاب العقول هم اصحاب - [00:21:58](#)
هم اصحاب العقول هم اصحاب الخير والسعادة في الدنيا وفي الآخرة. لا تغرنكم الحياة الدنيا. لا يغرنكم الله الغرور انكم عن هذه الدنيا منتقلون وباعمالكم في قبوركم مرتنون ويوم القيامة بل وقبل يوم - [00:22:27](#)

في قبوركم تجدون جزاءكم ان خيرا فخير وان شرا فشر. اللهم انا نسألك ان تجعلنا من اهل السعادة الذين كتبت لهم الحسنى وزيادة اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسر واغفر لنا في الآخرة - [00:22:47](#)

ايها المسلمون كليمه اقولها قبل ان انزل من هذا المنبر تعلمون ايها المسلمون ان المطر تأخر ان في هذا العام وما ذلك الا من مصيبة الا بمصيبة اصبنا فان الله عز وجل يقول في كتابه - [00:23:07](#)

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ولقد سمعت في الاذاعة هذا الصباح بعض من بعض الاذاعات العربية انهم جندوا كل ما عندهم من امكانيات من اجل ان يصدوا جندا من جنود الله - [00:23:28](#)

يسيرا حقيرا الا وهو الجراد. هذا الجراد الذي قد يسلطه الله على المحصولات فيهلكها ويتركها ايها المسلمون ان الله عز وجل غالب على امره فاتقوا الله ايها المسلمون ارجعوا الى ربكم اعرفوا ماذا خلقتكم له انكم خلقتكم لعبادة الله انظروا المظالم - [00:23:48](#)

بينكم هل انتم اديتموها الى اهلهاء؟ انه ما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من فيا عباد الله اتقوا الله عز وجل واستغفروه من ذنوبكم استغفروه وتوبوا اليه فان الله تعالى قال - [00:24:14](#)

عن نبيه نوح عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه واستغفروا ربكم انه فقلت استغفروا ربكم انه كان غافرا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا - [00:24:36](#)

اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا غدقا مجللا. اللهم ثم اغثنا غيثا تحيي به البلاد وترحم به العباد وتجعله بلاغا للحاضر والباد. اللهم انا نقر - [00:24:59](#)

ذنوبنا واساءتنا ولكنك انت اهل العفو والمغفرة. اللهم اعف عنا واغفر لنا. ولا تؤاخذنا بما يا رب العالمين اللهم تب علينا اللهم تب علينا اللهم تب علينا اللهم اغفر لنا - [00:25:29](#)

اغفر لنا اللهم اغفر لنا. اللهم انا عبيدك وانت ربنا. نحن الفقراء اليك وانت الغني عنا اللهم انزل علينا الغيث واجعل ما انزلته قوة لنا وبلاغا الى حين. اللهم صلي وسلم على عبدك - [00:25:49](#)

ورسولك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:26:09](#)